

التشعب في نظام المقررات

صالح الجاسم ، أحمد بستان
كلية التربية - جامعة الكويت

أهمية البحث وحدوده وأسلوب الدراسة فيه

أهمية الدراسة :

تهتم دولة الكويت ممثلة في وزارة التربية بالافادة من كل حديث في المجال التربوي ، وتحرص على أن تخضع المستحدثات التربوية للدراسة قبل التعميم رغبة في الاطمئنان الى سلامة أي تطوير أو تحديث في النظام التربوي بالدولة .

وتحرص الوزارة بصفة عامة ويحرص المهتمون بالعملية التربوية بصفة خاصة على تقويم أي تجربة بعد تطبيقها للوقوف على ما تقدمه من معطيات ، وما يعترضها من مشكلات أو ما يترتب عليها من سلبيات .

ومن هنا كان لا بد من وقفة مع تجربة « نظام المقررات » لدراسته ومحاولة الوقوف على نتائجه ، وكان ذلك على مختلف المستويات في وزارة التربية نفسها ، وفي مجلس الأمة ، وفي الجمعيات ذات النفع العام ، حتى انه تجاوز المستويات الرسمية الى المستويات الشعبية في الديوانيات وبين أولياء أمور طلاب وطالبات هذه المدارس ، لهذا كان لزاماً على كل صاحب فكر أن يدلي بذلوه في هذا المجال ويساعد في اثراء التجربة بالدراسات والأبحاث والتي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التربوية وازدهار نظام المقررات .

حدود الدراسة :

وتقتصر دراستنا في هذا البحث على جانب واحد من نظام المقررات هو « التشعيب في نظام المقررات الدراسية » بهدف الوقوف على مدى اقبال الطلاب على هذه التشعيبات ومدى كفايتها ، والصعوبات أو المشكلات التي تعترضها الى غير ذلك مما تكشف عنه الدراسة .

أسلوب الدراسة :

يستند هذا البحث الى أسلوبين في الدراسة أحدهما : مكتبي تقريرى يستهدف الكشف عن واقع التشعيب في مدارس نظام المقررات ، والأنس التي يقوم عليها ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، وثانيهما : ميداني يستطلع آراء الطلاب والمدرسين والقياديين حول التشعيب بهدف الوقوف على ملاحظاتهم ، وانطباعاتهم من خلال التجربة التي استمرت ٣ سنوات وكذلك مقترحاتهم لعلاج ما قد يكون هناك من نقص أو قصور .

أدوات الدراسة :

دراسة الوثائق الرسمية في نظام المقررات وتقارير اللجان والهيئات التي شاركت في دراسته واقراره ، ثم اعداد استفتاءين للدراسة الميدانية .

الاستفتاء الأول : لطلبة مدارس المقررات واشتمل على ستة اسئلة بعضها اسئلة مقيدة وبعضها اسئلة مفتوحة تدور حول اختيار التشعيب ومجالاته ، ومميزاته وعيوبه ، والمفاضلة بين نظام المقررات والنظام العادي .

الاستفتاء الثاني : للمدرسين والقياديين الذين يعملون في مدارس نظام المقررات واشتمل على عشرة اسئلة تدور حول أهداف التشعيب ، والعوامل أو الصعوبات التي تعترض تحقيقها والتشعيبات التي تلقى اقبالاً من الطلبة ، والتشعيبات التي يقترح اضافتها أو الاستغناء عنها وقدرة الطلبة على اختيار التشعيب الذي يناسبهم ومدى الرغبة في العمل في مدارس نظام المقررات الدراسية .

العينة :

١ - تم اختيار عينة البحث من المدارس التي قطع تطبيق النظام بها مرحلة تمكنها من التشعيب وهذه المدارس هي :

(أ) مدرسة صباح السالم الصباح الثانوية للبنين .

(ب) مدرسة كيفان الثانوية للبنين .

(ج) مدرسة المنصورية الثانوية للبنات .

(د) مدرسة الجزائر الثانوية للبنات .

والجدول رقم (١) يوضح مدارس العينة والتشعيبات المختلفة في كل من المدارس الأربع واعداد طلبة العينة في كل شعبة .

جدول رقم (١)

التشعيبات المختلفة واعداد الطلبة الذين اشتركوا في الدراسة بمدارس العينة

المجموع	المدرسة				التشعيب
	الجزائر بنات	المنصورية بنات	كيفان بنين	صباح السالم بنين	
١٧	١٧	-	-	-	التربية الاسلامية
-	-	-	-	-	اللغة العربية
٣٩	٢٦	-	١٣	-	اللغة الانجليزية
٤٨	-	٢٧	-	٢١	الاجتماعيات
٦٢	٣٣	-	٢٩	-	الرياضيات
٥٣	-	٣١	٢٢	-	العلوم
٥٠	-	٢٥	-	٢٥	التجاري
٥٠	-	-	٢٥	٢٥	الصناعي
٣١٩		٨٣	٨٩	٧١	المجموع

٢ - أما عينة المدرسين والقياديين بكل مدرسة ، فقد تم تحديدها كما يلي : (١)

- ١ الناظر
- ١ الوكيل
- ٧ رؤساء الأقسام
- ٢١ ٣ مدرسين من كل قسم
- ١ الاختصاصي الاجتماعي
- ١ المرشد التربوي

١	أمين المكتبة
١	الموجه الفني (ان وجد)
٣٤	المجموع لكل مدرسة
$136 = 4 \times 34$	المجموع الكلي للعينة
	تطبيق الاستفتاء :

تم تطبيق الاستفتاء على أفراد العينة من الطلبة والمدرسين والقياديين وفق خطة تم

عددنا ٣١٩ طالباً وطالبة ١٤، مددستين من مدارس البنين ومددستين من مدارس

ويشير هذا الجدول الى أن حوالي ٢٠٪ من مجموع الطلاب الذين أجابوا عن الاستفتاء غير راضين عن مجال التشعيب الذي التحقوا به ، وأن نسبة عالية منهم من تشعيب الاجتماعيات حيث يمثل هؤلاء ٤٠،٤٪ من طلاب تشعيب الاجتماعيات ، ويليهم في عدم الرضا عن التشعيب الذي التحقوا به ٢٤،٣٪ من طلاب تشعيب صناعي . . أما باقي التشعيبات فتقل فيها هذه النسبة وتتراوح بين ٩٪ - ١٧،٧٪ . . ومع ذلك فإن هذه النسب جديدة بدراسة أسبابها والعمل على علاجها . . أما الأسباب التي أبدتها البعض لعدم رضاهم عن مجال التشعيب الذي التحقوا به فتتلخص فيما يلي :

- ١- في تشعيب التربية الإسلامية تفضل بعض الطالبات الالتحاق بتشعيب الرياضيات اذا أتاحت لهن الفرصة للاختيار مرة ثانية .
- ٢- وفي تشعيب التجاري أفادت بعض الطالبات أن رغبتهن عند الاختيار كانت تتجه الى تشعيب صناعي ونظراً لعدم قبول الطالبات بهذا التشعيب فقد اخترن تشعيب تجاري لأنه أقرب في نظرهن الى التشعيب الصناعي .
- ٣- وفي تشعيب الصناعي أفاد بعض الطلاب أنهم اكتشفوا بعد الالتحاق به أنه صعب ، وأنه لا يؤهلهم لكليات الهندسة والطب والعلوم ، وأنهم انما اختاروا هذا التشعيب لاعتقادهم أنه يؤهلهم لهذه الكليات .
- ٤- وفي تشعيب العلوم اكتشف بعض الطلاب أن هذا المجال صعب وأنه لا يناسب ميولهم .

- ٥- وفي تشعيب الرياضيات يرى بعض الطلاب أن مقررات هذا التشعيب طويلة وكثيرة الامتحانات ولا توجد مواد اختيارية في هذا التشعيب ، والمواد التكميلية صعبة .

وتدل اجابات الطلاب والطالبات على أن أهم التشعيبات التي يشتركون في اقتراحها هي : اللغة الفرنسية ، والمواد القانونية ، والتربية الفنية ، والتربية البدنية بالاضافة الى التوسع في تشعيب كل من التجاري والصناعي .

ويلاحظ أن من بين مقترحات الطالبات ايجاد تشعيبات للمواد الصحية والتمريض والثقافة العامة ، والاقتصاد المنزلي ، وادخال تشعيب صناعي في مدارس البنات . أما الطلاب فيقترحون ايجاد تشعيب للطيران ، والبحرية ، وذلك بالاضافة الى التشعيبات الحالية .

وما يلفت النظر أن هناك طلاباً يقترحون ايجاد تشعيب في اللغة العربية مع أن هذا المجال موجود بين التشعيبات المعتمدة في مدارس نظام المقررات ولم يلتحق به طلاب في أي مدرسة من المدارس التي نفذ بها التشعيب .

□ السؤال الرابع :

ويحاول هذا السؤال استكشاف مميزات التشعيب في نظام المقررات ونصه كما يلي :

* اذكر أهم ثلاثة أشياء أعجبتك في التشعيب ؟

وتدل اجابات الطلاب والطالبات على أن أهم ما أعجبهم في نظام التشعيب بصفة عامة ما يأتي مرتباً ترتيباً تنازلياً حسب ما حظي به كل بند منها من تكرار .

البند :

- ١ - طريقة التدريس ، ونوعية المدرسين الجديدة ووجود المرشد العلمي التربوي .
- ٢ - اختيار التشعيب وفق الميول ينمي الثقة بالنفس ويحقق مبدأ رعاية الفروق الفردية .
- ٣ - التشعيب يؤدي إلى دخول الكليات الجامعية التي تناسب الطالب . . .
- ٤ - عمل البحوث وكتابة التقارير والارتباط بالمكتبة .
- ٥ - التخصص المبكر في المجال الذي يرغبه الطالب .
- ٦ - النشاط المصاحب للمادة في التخصص ، وتنوعه ، وتوافر الامكانيات اللازمة له .
- ٧ - ربط المدرسة بحاجات البيئة والمجتمع .
- ٨ - تنوع الموضوعات التي تشمل كل جوانب التشعيب .
- ٩ - المقررات والكتب الدراسية .

أما أهم ما أعجب الطلاب في التشعيبات التي التحقوا بها فكما يلي :

أولاً - تشعيب التربية الاسلامية :

١ - تفسير القرآن الكريم .

- ٢ - تفسير الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣ - التشريعات في القوانين والجرائم .
- ٤ - دراسة بعض ما يتصل بالأديان الأخرى .
- ٥ - قلة عدد الطالبات في الشعبة .

ثانياً - تشعيب اللغة الانجليزية :

- ١ - تعلم كيفية التحدث مع الأجانب وحسن الاستماع .
- ٢ - سهولة تعلم اللغة .
- ٣ - كتاب التشعيب . (مقرر ٤٤) .

ثالثاً - تشعيب الاجتماعيات :

- ١ - مقرر علم النفس .
- ٢ - دراسة التاريخ الاسلامي .
- ٣ - مقرر الجغرافيا .

رابعاً - تشعيب الرياضيات :

- ١ - كثرة الأمثلة والتدريبات .
- ٢ - تنوع موضوعات المنهج .
- ٣ - مقررات ١٠ ، ٢٠ ، ٤٤ .

خامساً - تشعيب العلوم :

- ١ - كثرة العملي المصاحب للدروس العملية .
- ٢ - سهولة بعض الكتب العلمية ومناسبتها للطلاب .
- ٣ - مقررات الجيولوجيا والاحياء .
- ٤ - ارتباط المواد العلمية بالظواهر الطبيعية .

سادساً - تشعيب التجاري :

- ١ - المحاسبة .
- ٢ - الطباعة على الآلة الكاتبة .
- ٣ - السكرتارية .
- ٤ - الرياضة المالية .
- ٥ - تنظيم مكتب .

- ٦ - الثقافة التجارية .
- ٧ - كثرة المواد الاختيارية .
- ٨ - تنوع المقررات وارتباط بعضها ببعض .

سابعاً - تشعيب الصناعات :

- ١ - الرسم الهندسي .
- ٢ - تكنولوجيا الميكانيكا .
- ٣ - القياسات الدقيقة .
- ٤ - اكتساب المهارات اليدوية .
- ٥ - مجال الكهرباء .
- ٦ - طرق ربط مكونات الأجسام .
- ٧ - كثرة المجالات الصناعية وتوافر الامكانيات .

وواضح أن هذا كله يشير إلى الجوانب الايجابية في نظام المقررات بصفة عامة وفي كل تشعيب من التشعيبات المنفذة بصفة خاصة .

□ السؤال الخامس :

ويهدف هذا السؤال الى الوقوف على سلبيات التشعيب في نظام المقررات من وجهة نظر الطلاب ونصه كما يلي :

* اذكر أهم ثلاثة أشياء لم تعجبك في التشعيب .
وتشير اجابات الطلاب والطالبات الى أن ما لم يعجبهم في التشعيب بصفة عامة ما يأتي :

- ١ - طول بعض المقررات وتكديسها في التشعيب .
- ٢ - التزام الطلاب ببعض المقررات خوفاً من التأخير .
- ٣ - عدم طرح المواد الاجتماعية دفعة واحدة وقلتها .
- ٤ - قلة عدد المدرسين والمدرسات في التشعيب .
- ٥ - عدم وجود رحلات علمية منظمة لخدمة التشعيب .
- ٦ - التشعيب المبكر .
- ٧ - قلة الوسائل التعليمية اللازمة للتشعيب .
- عدم وجود (كورسات) صيفية .

أما ما لم يعجبهم في التشعيبات التي التحقوا بها فيمكن إجمالها في كل تشعيب على حدة وذلك على النحو التالي :

١ - في تشعيب التربية الإسلامية :

* دراسة الأديان المختلفة .

٢ - في تشعيب اللغة الانجليزية :

* صعوبة المقرر وقصر الزمن المحدد له .

٣ - في تشعيب الاجتماعيات :

* عدم وجود مواد تشعيب كاملة .

* طول المقررات وقصر الزمن المحدد لها مثل مقرر الجغرافيا الطبيعية .

٤ - في تشعيب الرياضيات :

* صعوبة المقررات .

* تأخر وقت التشعيب .

٥ - في تشعيب العلوم :

* صعوبة بعض المقررات في : الكيمياء - الجيولوجيا - الفيزياء - الاحياء .

* كثرة الامتحانات .

٦ - في تشعيب التجاري :

* التفاضل والتكامل .

* الرياضيات المالية .

* مقرر اللغة الانجليزية (تكميلي) .

* مقرر السكرتارية (٤٢) .

* الدراسة العلمية أقل من الدراسة العملية .

* كثرة المواد الاختيارية .

* المواد التكميلية .

٧ - في تشعيب الصناعي :

* قلة الامكانيات في النواحي العلمية .

* تكدس تكنولوجيا الكهرباء .

* صعوبة المواد التكميلية .

ويلاحظ أن بعض ما يأخذه الطلاب على بعض التشعيبات هو من المميزات التي أعجب بها بعض الطلاب من ذلك .

- دراسة الأديان المختلفة (تشعيب التربية الاسلامية) .

- كثرة المواد الاختيارية (تشعيب التجاري) .

□ السؤال السادس :

حاول السؤال السادس تعرف رأي الطلاب فيما اذا كانوا يفضلون نظام المقررات أو النظام العادي المؤلف .. ونصه كما يلي :

* لو أتيت لك فرصة الاختيار بين نظام المقررات والنظام العادي فأيهما تختار ؟

والجدول التالي يوضح اجابات الطلاب والطالبات حول هذا السؤال .

جدول رقم (٧)

حول التفضيل بين نظام المقررات والنظام العادي

التشعيب	الاجابة				متروك	(%)
	نظام المقررات	(%)	النظام العادي	(%)		
تربية اسلامية	٢٢	% ١٠٠	-	-	-	-
لغة انجليزية	٣٢	% ٩٧	١	% ٣	-	-
اجتماعيات	٣٦	% ٧٧	٨	% ١٧	٣	% ٦
رياضيات	٤٩	% ٨٩	٦	% ١١	-	-
علوم	٣٤	% ٧٤	٩	% ١٩,٦	٣	% ٦,٤
تجاري	٣٠	% ٨٨,٢	٤	% ١١,٨	-	-
صناعي	٣٠	% ٨١	٧	% ١٩	-	-
المجموع	٢٣٣	% ٨٥	٣٥	% ١٢,٨	٦	% ٢,٢

ويشير هذا الجدول الى أن ٨٥ % ممن أجابوا عن هذا السؤال يفضلون نظام المقررات الدراسية على النظام العادي وترتفع هذه النسبة لتصل الى ١٠٠ % في تشعيب التربية الاسلامية، وتنخفض في بعض التشعيبات لتصل إلى ٧٤ % في تشعيب العلوم وإلى ٧٧ % في

تشعيب الاجتماعيات .. بينما يفضل ١٢,٨٪ النظام العادي ، ولعل هذه النسبة المحدودة رأت ذلك بسبب تعرضها لبعض السلبيات في نظام المقررات مما يدعو إلى ضرورة علاج السلبيات والتخلص منها.

والمبررات التي من أجلها يفضل ٨٥٪ نظام المقررات على النظام العادي أن هذا النظام :

- ١ - يتيح للطلاب حرية اختيار المواد الدراسية التي يرغبونها .
- ٢ - ينمي ميول الطلاب ويؤهلهم للاعتماد على أنفسهم .
- ٣ - يخلص الطلاب من رهبة امتحان الثانوية العامة .
- ٤ - يمكن أن يؤهل الطلاب للجامعة في ثلاث سنوات ونصف بعد المرحلة المتوسطة .
- ٥ - يتيح للطلاب ثقافة علمية واسعة في مجال التخصص .
- ٦ - يصقل شخصية الطلاب وينمي هواياتهم .
- ٧ - يكسب الطلاب مهارة التفكير العلمي واعداد الأبحاث والتقارير .
- ٨ - يتيح الفرصة أمام الطلاب للاستفادة من أوقات فراغهم .
- ٩ - يتميز هذا النظام بالسهولة والمرونة ويمكن الطلاب من الحصول على معدلات عالية .
- ١٠ - وجود المشرف التربوي والعلمي يخلق جواً اجتماعياً يسوده الوثام بين كل من البيت والمدرسة .

أما الطلاب الذين يفضلون العودة الى النظام العادي فيبررون ذلك بما يأتي :

- ١ - عدم وضوح الكيفية التي يقبلون بها في الجامعة عن طريق مدارس نظام المقررات الدراسية .
- ٢ - كثرة الأبحاث والنشاطات الاجبارية .
- ٣ - كثرة الامتحانات .
- ٤ - عدم مرونة هذا النظام في غياب الطلاب .
- ٥ - عدم وجود دراسات تقوية بأساليب ميسرة .
- ٦ - الشك في اعتراف الجامعات الأمريكية والأوربية بشهادة هذا النظام .

ومن هنا يرى أنه يجب العمل على الحد من هذه المشاكل حتى نضمن الاقبال الكامل من الطلبة على نظام المقررات .. ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الارشاد وجلسات التنوير من جهاز المدرسة واللقاءات المتكررة مع الجامعة .

□ السؤال السابع :

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة حول نظام التشعيب واثاحة الفرصة لمن يرغب في التقدم بمقترحاته في هذا الشأن . . ونصه كما يلي :

• إذا كانت لديك آراء وأفكار تتصل بالتشعيب فاذكرها فيما يلي :

وقد أجاب على هذا السؤال ١٨٥ طالباً وطالبة ، وكانت أهم مقترحاتهم بصفة عامة ما يأتي :

- ١ - تنظيم رحلات علمية وزيارات ميدانية للمؤسسات والشركات واعداد ندوات للمختصين في هذه المؤسسات .
- ٢ - توفير الوسائل التعليمية المختلفة مثل المختبرات وغيرها .
- ٣ - اعلان المواد الاختيارية دفعة واحدة .
- ٤ - تنظيم مقررات (كورسات) صيفية .
- ٥ - أن يبدأ الترشيد التربوي والعلمي في أول العام الدراسي .
- ٦ - توفير المدرسين والكتب في بداية التشعيب .
- ٧ - تقليل الواجبات المنزلية والأبحاث والتقارير خاصة في الأسبوع الثامن .
- ٨ - تعدد التخصصات في مجال التشعيب .
- ٩ - تقليل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة .

أما المقترحات الخاصة بكل تشعيب فكانت على النحو التالي :

١ - في تشعيب التربية الاسلامية :

- إيجاد أكثر من شعبة في التشعيب الواحد .
- إيجاد مقرر خاص لتلاوة القرآن الكريم وحفظه .
- إيجاد مقرر خاص بالقانون حسب التشريع الاسلامي .
- زيادة المراجع الاسلامية في المكتبة .

٢ - تشعيب اللغة الانجليزية :

- تخصيص بعض الوقت لتعليم القراءة والمحادثة .
- تنظيم رحلات للخارج في العطلات بهدف تقوية الطلاب في اللغة .
- إيجاد كتب في قواعد اللغة ضمن مواد التشعيب .
- استخدام أشرطة الفيديو في دروس اللغة .

٣ - في تشجيع الاجتماعيات :

- * تخفيف المقررات .
- * ايجاد مقرر خاص في تاريخ الكويت .

٤ - في تشجيع الرياضيات :

- * ايجاد مواد مكملية للتشجيع .
- * جعل حصة التشجيع في وقت مبكر .
- * الاكثار من مواد التشجيع .
- * زيادة عدد ساعات فتح المكتبة .
- * تخفيض عدد الطلاب في الشعبة الواحدة .

٥ - في تشجيع العلوم :

- * تخفيض بعض المقررات (جيولوجيا - احياء - كيمياء) .
- * زيادة المواد الرياضية .
- * وضع قائمة المواد التكميلية للمنهج في بداية كل كتاب .
- * جعل اللغة الانجليزية من مواد التكميل للافادة منها في معرفة المصطلحات العلمية .
- * زيادة أسئلة المناقشة بكل مقرر .
- * زيادة الدروس العملية .

٦ - في تشجيع التجاري :

- * زيادة التخصصات في التشجيع .
- * زيادة أجهزة الآلات الكاتبة .
- * الاكثار من المواد الانجليزية في المراسلات .
- * ادخال مقرر للرياضيات والاحياء .

٧ - في تشجيع الصناعي :

- * زيادة الدروس العملية .
- * حذف العلوم من المواد التكميلية .
- * فتح شعبة للطيران .
- * اضافة مواد تكميلية من الرياضيات .
- * اضافة مقرر تجاري .

• تخفيض مقررات اللغة العربية .

وهذه كلها مقترحات جديرة بالاهتمام فقد يكون فيها ما يدعم مسيرة التشعيب في مدارس نظام المقررات الدراسية .

ثانياً - تحليل استفتاء المدرسين والقياديين

يتضمن هذا الاستفتاء - كما سبقت الإشارة الى ذلك - عشرة أسئلة تدور حول أوضاع التشعيب في نظام المقررات ، ومدى تحقيقه لأهدافه التربوية والصعوبات التي تعترضه ، ومدى اقبال الطلبة على التشعيبات المختلفة ، والتشعيبات التي يقترح اضافتها أو الاستغناء عنها .

وهدف هذا الاستفتاء دعم الاتجاهات الايجابية ، وعلاج السلبيات وتصحيح مسارها حتى يمكن الاستفادة من هذا النظام إلى أقصى حد ممكن . وقد طبق هذا الاستفتاء على ١١٧ من المدرسين ورؤساء الأقسام والمرشدين والاختصاصيين الاجتماعيين وأمناء المكتبات والنظار ووكلائهم وتلقى البحث منها ٩٦ استفتاء تضمنت آراء ووجهات نظر المجيبين عنها وفيما يلي خلاصة هذه الآراء :

□ السؤال الأول :

يهدف هذا السؤال إلى تعرف وجهات النظر في مدى ما حققه التشعيب من أهداف ونصه كما يلي :

• يرمي التشعيب في نظام المقررات الى تحقيق الأهداف التربوية الآتية : فإلى أي مدى تحقق هذه الأهداف ؟

والجدول الآتي يوضح آراء المجيبين عن هذا السؤال :

جدول رقم (٨)
حول مدى تحقيق التشعيب لأهدافه التربوية

الهدف التربوي للتشعيب		مدى تحقيقه					
		الى حد ما		بدرجة جيدة		لم يتحقق	
		(%)		(%)		(%)	متروك
(أ) يوفر المرونة الكافية لكي يختار الطالب المواد الدراسية التي يرغب في دراستها وفقاً لميوله وقدراته واستعداداته .	٢٧	٢٨,٢	٦٥	٦٧,٧	١	١	٣,١
(ب) يسمح للطالب بتقدير العبء الدراسي في حدود قدراته وامكاناته .	٣٧	٣٨,٥	٥٦	٥٨,٣	-	-	٣,١
(جـ) يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب فيتيح لبعضهم فرصة الانتهاء من الدراسة .	١٥	١٥,٦	٦٨	٧٠,٨	١٠	١٠,٤	٣,١
(د) يتيح للطالب فرصة الاطلاع والقراءة والحصول على المعلومات من مصادرها .	٣١	٣٢,٣	٦٣	٦٥,٦	٢	٢,١	-
(هـ) يساعد على تنمية ميول الطالب واتجاهاته .	٢١	٢١,٩	٧١	٧٤	١	٣	٣,١
(و) يعمل على تدعيم العلاقات الانسانية بين الطالب والمدرس .	٢٦	٢٧,١	٦٤	٦٦,٧	٤	٤,٢	٢,١

الهدف التربوي للتشعيب		مدى تحقيقه							
		الى حد ما		بدرجة جيدة		لم يتحقق			
		(%)		(%)		(%)			
		(%)		(%)		(%)			
(ز) يساعد على استحداث مقررات دراسية جديدة تتفق مع الحاجات الحقيقية للطلاب .		٣٧	٣٨,٥	٤٠	٤١,٧	١٦	١٦,٧	١	٣,١
(ح) يتيح للطلاب فرص النمو المتكامل المتزن في جميع جوانب شخصيته .		٤٦	٤٧,٤	٤٦	٤٧,٤	٣	٣,١	٢	٢,١
(ط) يفسح المجال لارشاد الطلاب نفسياً وتربوياً .		٢٤	٢٥	٦١	٦٣,٥	١	١	٣	٣,١
(ي) يعطي مرونة أكبر في تقويم المدرس لنمو طلابه في المجالات المختلفة .		٣٢	٣٣,٣	٦١	٦٣,٥	١	١	٢	٢,١
(ك) يتيح نوعاً من المرونة للمدرسين يمكنهم من النمو الذاتي العلمي والمهني .		٣١	٣٢,٣	٦٠	٦٢,٥	٣	٣,١	٢	٢,١
(ل) يمكن الطالب من تقويم عمله وتحسينه حيناً بعد آخر .		٢٦	٢٧,١	٦٥	٦٧,٧	٣	٣,١	٢	٢,١

ويتضح من هذا الجدول أن نظام التشعيب يحقق معظم أهدافه بدرجة جيدة ، وتصل نسبة من يرون ذلك في بعض الأهداف الى ٧٤ ٪ غير أن هناك عدة ملاحظات نجملها فيما يلي :

١ - يرى ٧٠,٨ ٪ ممن أجابوا عن الاستفتاء أن هدف مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وأنه يتيح لبعضهم فرصة الانتهاء من الدراسة حتى أقل من الزمن المقرر - قد تحقق بدرجة جيدة .. بينما ١٠,٤ ٪ يرون أنه لم يتحقق .

ويبدو أن هناك لبساً بالنسبة لبعض المجيبين عن هذا البند حيث لم يفرقوا بين صلاحية النظام لتحقيق هذا الهدف وبين تحقيقه في واقع التجربة التي مرت بها مدارس نظام المقررات ، حيث سبق أن بعض الطلاب يطالبون بتنظيم دراسات (كورسات) صيفية لتساعدهم على سرعة التخرج ، وهذا يعني أن ذلك لم يحدث كما أنه يتفق ورأي من يرون أن هذا الهدف لم يتحقق ونسبتهم ١٠,٤ ٪ .

٢ - تنخفض نسبة من يرون أن هدف مساعدة النظام على استحداث مقررات دراسية جديدة قد تحقق بدرجة جيدة حيث تبلغ هذه النسبة ٤١,٧ ٪ في حين تصل نسبة من يرون أن هذا الهدف لم يتحقق ١٦,٧ ٪ وهي نسبة واضحة في هذا المجال حيث تشير الى أن التجربة لم تكشف حتى الآن عن استحداث مقررات جديدة .. وربما يكون ذلك بسبب قصر المدة التي مرت بها التجربة .

٣ - تتكافأ وجهات النظر في مدى إتاحة النظام للطلاب فرص النمو المتكامل المتزن في جميع جوانب شخصيته حيث يرى ٤٧,٩ ٪ من المجيبين عن هذا البند أن النظام حقق ذلك بدرجة جيدة بينما يرى عدد آخر بنفس هذه النسبة أنه حقق ذلك الى حد ما .

٤ - فيما يلي أهم الأهداف التربوية التي حققها التشعب بدرجة جيدة وفق آراء المدرسين والقياديين مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب ما حظي به كل منها من تكرار وهي :

- يساعد على تنمية ميول الطالب واتجاهاته .
- يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب فيتيح لبعضهم فرصة الانتهاء من الدراسة في أقل من الزمن المقرر .
- يوفر المرونة الكافية لكي يختار الطالب المواد الدراسية التي يرغب في دراستها وفقاً لميوله وقدراته واستعداداته .
- يعمل على تدعيم العلاقات الانسانية بين الطالب والمدرس .
- يتيح للطلاب فرصة الاطلاع والقراءة والحصول على المعلومات من مصادرها .
- يفسح المجال لارشاد الطلاب نفسياً وتربوياً .
- يعطي مرونة أكبر في تقويم المدرس لنمو طلابه في المجالات المختلفة .
- يتيح نوعاً من المرونة للمدرسين يمكنهم من النمو الذاتي العلمي والمهني .
- يتيح للطلاب فرص النمو المتكامل المتزن في جميع جوانب شخصيته .

- يسمح للطلاب بتقدير العبء الدراسي في حدود قدراته وامكانياته .
- يساعد على استحداث مقررات دراسية تتفق مع الحاجات الحقيقية للطلاب .

□ السؤال الثاني :

والغرض من هذا السؤال التعرف على الصعوبات أو المشكلات التي تواجه التشعيب وتعوق دون تحقيق أهدافه التربوية ، ونصه كما يلي :

* ما أهم العوامل أو الصعوبات التي تعوق التشعيب في صورته الحالية عن تحقيق أهدافه؟ .

وفىما يلي أهم العوامل أو الصعوبات التي تعوق التشعيب عن تحقيق أهدافه التربوية من وجهة نظر المدرسين والقياديين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب ما حظي به كل منها من تكرار:

- ١ - عدم توافر المراجع والكتب للطلاب والمدرس والحصول عليها بسهولة .
- ٢) عدم توافر العدد الكافي من المدرسين المتخصصين في التشعيب .
- ٣) ضعف كفاءة المرشدين في العملية الارشادية .
- ٤) طول بعض المقررات وعدم تسلسل محتوياتها العلمية .
- ٥) عدم وضوح الرؤية أمام الطلاب بالنسبة لمستقبل هذا النظام ، وبالنسبة لالتحاقهم بمجالات العمل في الحياة العامة أو الالتحاق بالجامعة .
- ٦) عدم فهم الطلاب لنظام المقررات .
- ٧) التقليد في تطبيق نظام المقررات بالنسبة للمدرسين والادارة وعدم وضوح مفهوم الديمقراطية في التعليم .
- ٨) عدم وجود خطة مبرمجة لكيفية نزول التشعيبات .
- ٩) نزول مقررات التشعيب في الفصل الدراسي الخامس لا يتيح للطلاب فرصة الاختيار المناسب لهم .
- ١٠) مجالات التشعيب والمقررات محدودة .
- ١١) عدم مناسبة المباني المدرسية الحالية لمتطلبات النظام وقلة الأدوات المختبرية في المختبرات .
- ١٢) كثرة الأعمال المكتبية للمدرسين بالإضافة الى زيادة الاعباء التي يتطلبها تنفيذ النظام .
- ١٣) بعض المقررات أعلى من مستوى الطلاب (في الكيمياء) .
- ١٤) كثرة الطلاب في بعض التشعيبات مع تفاوتهم في الفروق الفردية .
- ١٥) عدم توافق المواد التكميلية مع المواد التشعيبية في التشعيب .

- (١٦) عدم تنفيذ الرحلات والزيارات الميدانية التي تتطلبها بعض المقررات .
 (١٧) عدم توفيق بعض الطلاب في الالتحاق بتشعيبات معينة لا تتفق مع امكاناتهم .
 (١٨) صعوبة تحقيق رغبات كل الطلاب في الالتحاق بالتشعيبات .

هذه أهم العوامل أو الصعوبات التي تعوق التشعيبات عن تحقيق أهدافها كما يرى المدرسون والقياديون . . وهي عوامل ينبغي دراسة أسبابها والتغلب عليها حتى تتيح للتجربة الفرصة كاملة للتعبير عن فعاليتها التربوية دون عوائق تنحرف عن مسارها الصحيح .

□ السؤال الثالث :

يرمي السؤال الثالث الى تعرف ما اذا كان هناك أهداف أخرى يمكن أن يحققها التشعيب في نظام المقررات . . ونصه كما يلي :

* هل هناك أهداف أخرى ترى أن التشعيب في نظام المقررات يمكن أن يحققها ؟

والجدول الآتي يبين اجابات المدرسين والقياديين عن هذا السؤال .

جدول رقم (٩)

حول ما اذا كانت هناك أهداف جديدة تضاف للأهداف الحالية للتشعيب في نظام المقررات

الاجابة	التكرار	(%)
نعم	٢٩	٣٠,٢
لا	٥٧	٥٩,٤
متروك	١٠	١٠,٤
المجموع	٩٦	٪ ١٠٠

أما الأهداف الجديدة التي يرى ٣٠,٢ ٪ ممن أجابوا عن هذا السؤال أن التشعيب في نظام المقررات يمكن أن يحققها فهي :

- (١) أنه نظام متكامل يحقق أهداف الطالب وأهداف المجتمع .
- (٢) أنه مرحلة تمهيدية للالتحاق بالجامعة .
- (٣) يربط المنهج الدراسي باحتياجات المجتمع الحقيقية دون التقيد بالنظام التقليدي في المنهج .
- (٤) يسهم في تنمية الثروة العلمية والثقافية المتنوعة للطالب .

- (٥) ينمي القدرات الخاصة العلمية والمهنية .
(٦) يهيء جواً علمياً يسوده التآلف الاجتماعي والمنافسة الهادفة .

□ السؤال الرابع :

يهدف هذا السؤال إلى تعرف التثعيبات التي يكثر اقبال الطلاب عليها وأسباب ذلك .. ونصه كما يلي :

* ما التثعيبات التي يكثر اقبال الطلاب عليها .. وما سبب ذلك ؟

والجدول التالي يوضح انطباعات المدرسين والقياديين عن هذه التثعيبات وأسباب اقبال الطلاب عليها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب ما حظي به كل منها من تكرار :

جدول رقم (١٠)

حول التثعيبات التي يكثر اقبال الطلاب عليها وسبب ذلك

التثعيب	التكرار	(%)	أسباب الاقبال عليها
التجاري	٧٨	٣٩,٦	١ - يناسب الطبيعة التجارية للمجتمع الكويتي . ٢ - سهولة الدراسة في هذا التثعيب .
المعلوم	٣٣	١٦,٨	١ - يهيء الطلاب لكليات الطب والهندسة . ٢ - يعطي فرصاً واسعة للقبول بالجامعة .
الرياضيات	٢٥	١٢,٧	١ - يهيء الطالب لكليات الهندسة . ٢ - يعطي فرصاً أوسع لدخول الجامعة .
الصناعي	٢٤	١٢,٢	١ - حاجة الدولة للخبرات الفنية .
الاجتماعيات	١٤	٧	١ - سهولة الدراسة في هذا التثعيب .
اللغة الانجليزية	١١	٥,٦	١ - حاجة الدراسة في الجامعة وأسواق التجارة الى اللغة الانجليزية .
لم يبين السبب	١٢	٦,١	

هذه انطباعات المدرسين والقياديين عن الشعب التي تغطي بمزيد من اقبال الطلبة عليها وأسباب هذا الاقبال بصرف النظر عن التحاق الطلبة الفعلي بهذه التشعيبات اذ إن للبيانات التي أمكن الحصول عليها من المدارس التي طبقت نظام التشعيب ترتيباً آخر لتسجيل الطلبة في التشعيبات المختلفة كما يوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (١١)
حول الاعداد الواقعية للطلاب في التشعيبات المختلفة

المجموع	المدرسة				التشعيب
	الجزائر بنات	المنصورية بنات(*)	صباح السالم بنين	كيفان بنين	
٤٩٣	١٩٤	١٧٠	١٥٨	٧١	تجاري
٢٥٩	٣٣	٨٤	١١٣	٢٩	رياضيات
٢٥٣	٥٧	٨١	٩٣	٢٢	علوم
١١٨	٢٨	٤٨	٢١	٢١	اجتماعيات
١١٨	٢٦	٧٩	-	١٣	لغة انجليزية
١٠١	-	-	٥٥	٤٦	صناعي
٥٣	١٧	٣٦	-	-	تربية اسلامية
١٣٩٥	٢٥٥	٤٩٨	٤٤٠	٢٠٢	المجموع

(*) ألفت مدرسة المنصورية للبنات تشعيب التربية الاسلامية بعد تسجيل الطالبات به .

وهذا يعني أن هناك قيوداً تحول دون التحاق الطالب بالتشعيب الذي يرغبه ، وأن بعض الطلاب يلتحقون ببعض التشعيبات تحت تأثير عوامل مختلفة منها عدم وجود أماكن في التشعيب أو عدم وجود مدرسين أو نحو ذلك .

□ السؤال الخامس :

يهدف السؤال إلى تعرف التشعيبات التي يرى المدرسون والقياديون اضافتها الى التشعيبات الحالية ، ونصه كما يلي :

* ما التشعيبات التي ترى اضافتها الى التشعيبات القائمة حالياً ؟

* التشعيبات المقترحة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب ما حظي به كل تشعيب منها من تكرار .

١ - تنوع تشعيب التجاري فيكون هناك تشعيبات أكثر تخصصاً مثل :
تشعيب ادارة الأعمال ، تشعيب ادارة الانتاج ، تشعيب المشتريات ، تشعيب المبيعات .

٢ - تنوع تشعيب الصناعي فيكون هناك تشعيبات أكثر تخصصاً مثل :
تشعيب سيارات ، تشعيب لحام ، تشعيب رسم هندسي ، تشعيب تبريد ، تشعيب تكييف .

٣ - تشعيب تربية بدنية .

٤ - تشعيب لغة فرنسية .

٥ - تشعيب تربية اسلامية .

٦ - تشعيب كمبيوتر .

هذه أهم المقترحات التي حظيت بتكرار مرتفع نسبياً ، وهناك مقترحات أخرى تعبر عن رغبات فردية هي :

١ - تشعيب لغة اسبانية .

٢ - تشعيب صحي وتمرير .

٣ - تشعيب الدراسات النفسية .

٤ - تشعيب موسيقى .

٥ - تشعيب المواد الفنية .

٦ - تشعيب مكثبات .

٧ - تشعيب اقتصاد منزلي .

وجميع هذه المقترحات ينبغي دراستها لأنه قد يكون بينها ما يسهم في سد بعض احتياجات المجتمع .

□ السؤال السادس :

الفرض من هذا السؤال تعرف ما اذا كانت بعض التشعيبات الموجودة حالياً يمكن الاستغناء عنها ومن ثم إلغاؤها ونصه كما يلي :

* ما التشعيبات التي ترى امكان الاستغناء عنها في النظام الحالي ؟

ويلفت النظر في اجابات المدرسين والقياديين عن هذا السؤال أن حوالي ٤٠٪ قرروا أنه لا يوجد شيء من التشعيبات القائمة يرون الاستغناء عنه ، كما أن حوالي ٤٥٪ منهم تركوا هذا السؤال دون اجابة . . في حين يرى ٩٪ فقط امكان الاستغناء عن تشعيب الصناعي . أما باقي الاجابات فتعتبر لاغية لخروجها عن موضوع السؤال . وهذا يشير إلى أن التشعيبات القائمة حالياً ضرورية بصفة أساسية وأنه ينبغي تعزيزها وتأكيد العناية بها .

□ السؤال السابع :

ويهدف هذا السؤال الى تعرف رأي المدرسين والقياديين فيما إذا كان الطلاب يستطيعون الانفراد باختيار التشعيبات المناسبة لميولهم وقدراتهم أم أنهم في حاجة إلى معاونة في ذلك . ونصه كما يلي :

* هل ترى أن الطالب لديه القدرة على الانفراد باختيار الشعبة المناسبة لميوله وقدراته ؟

والجدول التالي يتضمن اجابة العينة عن هذا السؤال :

جدول رقم (١٢)

حول مدى قدرة الطلاب على الانفراد باختيار التشعيب المناسب لهم

الاجابة	التكرار	(%)
نعم	٣٠	٣١,٣
لا	٥٧	٥٩,٣
متروك	٩	٩,٤

ويتضح من الجدول أن ٥٩,٣٪ يرون أن الطلبة لا تتوافر لديهم القدرة على الانفراد باختيار التشعيب المناسب لهم . وذلك للأسباب التالية :

- ١ - صغر سن الطالب في هذه المرحلة ، وحدائث نظام المقررات وما فيه من تشعيبات .
 - ٢ - قد يتأثر الطالب بآراء غيره مثل : (الوالدين - الاصدقاء - المدرسين) .
- في حين يرى ٣١,٣٪ أن هؤلاء الطلاب قادرين على الانفراد باختيار التشعيب المناسب لهم ويرون أن مما يعينه على ذلك ما يأتي :

- ١ - معرفة درجاته وتقديراته ، وهذا يساعده على تحديد قدراته وميوله .
- ٢ - الاستشارة بآراء الوالدين والمدرسين والأصدقاء .

وفي هذا الصدد يوصي المجيبون عن هذا السؤال بما يلي :

- ١ - ايجاد ملف تراكمي لكل طالب في المراحل الدراسية السابقة (ابتدائية - متوسطة) .
- ٢ - وضع تخطيط تربوي سليم يشمل : المناهج - اعداد المعلم - التدريب أثناء الخدمة . الخ .
- ٣ - زيادة الاهتمام بالارشاد التربوي والعلمي قبل اختيار التشعيب .

□ السؤال الثامن :

حاول هذا السؤال أن يكشف عن وجهات نظر المدرسين والقياديين في جدوى الارشاد العلمي والتربوي في اختيار الطلاب للتشعيب ونصه كما يلي :

* هل ترى أن الارشاد يساعد الطلاب في اختيار الأصلى من التشعيب ؟

جدول رقم (١٣)

حول جدوى الارشاد في اختيار الطلاب التشعيب الأصلى لهم .

الاجابة	التكرار	%
نعم	٧٧	٨٠,٢
لا	١٣	١٣,٥
متروك	٦	٦,٣
المجموع	٩٦	% ١٠٠

ويتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من المدرسين والقياديين (٨٠,٢ %) يرون أن الارشاد العلمي والتربوي يسهم بفعالية في اختيار الطلاب للتشعيب الأصلى لهم .. ويعلمون ذلك بما يأتي :

- يستطيع المرشد من خلال متابعته للطلاب أن يحدد مستوياتهم وأن يعرف ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وهذا يساعده على حسن التوجيه وفق المعايير الخاصة بذلك .
- حداثة النظام ومتطلباته يجعلان من الضروري أن يكون هناك من يمد يد العون للطلاب في اختيار التشعيبات التي تناسبهم .

- يستطيع المرشد أن يعرف الكثير عن ميول الطلاب وامكاناتهم من خلال سجلات الطلاب الموجودة لديه .
- والى جانب ذلك فهناك نسبة محددة (١٣,٥ %) من المدرسين والقياديين لا يرون جدوى لهذا التوجيه ، ويرون ذلك للعوامل الآتية :
- عدم توافر الحرية الفعلية في اختيار التشعيب .
- المرشد يتصرف في اطار التشعيبات الموجودة لديه من قبل ادارة المدرسة .
- عدم استقرار الهيئة التدريسية مما يؤدي الى تغيير المرشد في كثير من الأحيان .
- تتوقف جدوى الارشاد على كفاءة المرشد ، وخبرته ، ومرونته في معاملة الطلاب .
- يرفض الطلاب أحياناً وجهات نظر المرشد لأنهم يعتبرونها مفروضة عليهم .
- وواضح أن هذه الأسباب تعكس بعض الانطباعات عن الأسلوب الذي يتم به الارشاد العلمي والتربوي مما يدعو الى اعادة النظر في أسلوب الارشاد .

□ السؤال التاسع :

ويهدف هذا السؤال لتعرف رأي المدرسين والقياديين في مدى رضاهم عن العمل في مدارس نظام المقررات وهل يفضلون العمل فيها عن العمل في المدارس العادية ونصه كما يلي :

* لو أتاحت لك الفرصة لاختيار العمل فأيهما تختار ؟ العمل في مدارس نظام المقررات أو العمل في المدارس العادية؟

والجدول الآتي يتضمن آراء المجيبين عن هذا السؤال :

جدول رقم (١٤)

حول رغبة المدرسين والقياديين في العمل في مدارس المقررات الدراسية

الاجابة	التكرار	%
أفضل العمل في مدارس نظام المقررات .	٦٤	٦٦,٧
أفضل العمل في المدارس العادية .	٢٨	٢٩,١
متروك	٤	٤,٢
المجموع	٩٦	% ١٠٠

ويتضح من الجدول أن ٦٦,٧ ٪ من المجيبين عن هذا السؤال يفضلون العمل في مدارس نظام المقررات الدراسية وذلك للأسباب الآتية :

- احترام الطلاب للمدرسين ، وقيام علاقة وطيدة بين المدرس وطلابه تتيح للمدرس تحقيق ذاته داخل الفصل ، وتقديم أكبر قدر من العطاء المفيد .
- الفهم الكامل لنظام المقررات يضيفي على العمل المدرسي مناخاً علمياً مناسباً .
- يميل الهيكل التنظيمي لمدارس المقررات الى اللامركزية أي أنه يوزع المسؤوليات على أكبر عدد ممكن من الأفراد .
- أسلوب التعليم في نظام المقررات يحقق مبدأ التعلم الذاتي لدى الطلاب .
- النظم واللوائح في هذا النظام عادلة ومرنة وغير روتينية .
- نظام المقررات يوطد الصلة بين البيت والمدرسة ، وفيه تجديد مستمر يحقق للطلاب الراحة النفسية ويبعد عنهم الملل .
- هذا النظام يتيح للطلاب التخصص المبكر الذي يفيدهم في المستقبل .
- عدد الطلاب في بعض التشعيبات قليل مما يتيح الفرصة للمدرس في عطاء أفضل .
- يتميز نظام المقررات بالثبات في اعطاء المعلومات المناسبة للطلاب والتي تتمشى مع ميولهم ورغباتهم ، ويقضي على أوقات الفراغ التي تدفع الطلاب أحياناً لأعمال تخريبية أو غير ملائمة .

ولم جانب هذه النسبة العالية توجد نسبة أخرى تبلغ ٢٩,١ ٪ من المجيبين عن الاستفتاء يفضلون العمل في المدارس العادية وذلك للأسباب الآتية :

- العمل في المدارس العادية أقل جهداً ومسئولية .
 - عدم وجود أي حافز مادي أو معنوي يقابل الجهد المبذول في مدارس نظام المقررات .
 - انقطاع الصلة بين المدرسين والهيئة الادارية .
 - استمرار العمل في مدارس نظام المقررات الى آخر مايو في حين ينتهي العمل قبل ذلك في المدارس العادية .
 - كثرة الاختبارات والأعمال المكتبية في مدارس المقررات .
 - عدم تطبيق نظام المقررات بصورته الديمقراطية .
 - توافر الجانب الانساني والعلاقات الاجتماعية بصورة أفضل في المدارس العادية .
- وواضح أن هذا الفريق من المدرسين والقياديين بنى وجهة نظره على ما قد يكون هناك من أمور تتعلق بأسلوب العمل أو الخوافز أو غير ذلك ، وهي في مجملها تلقي ضوءاً على بعض السلبيات في نظام المقررات ، وبالتالي فهي جديرة بالبحث والدراسة .

□ السؤال العاشر :

المهدف من هذا السؤال تعرف ما قد يكون لدى المدرسين والقياديين العاملين في مدارس نظام المقررات الدراسية من مقترحات تتصل بهذا النظام ونصه كما يلي :

* أذكر ما لديك من مقترحات تتصل بموضوع التشعيب في نظام المقررات .

وفيما يلي أهم المقترحات التي تلقاها البحث في هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب ما حظي به كل منها من تكرار :

- توفير الكتب والمصادر الخاصة بالتشعيب ليتمكن الطلاب من الاطلاع واعداد ما يطلب منهم من بحوث .

- توفير الوسائل التعليمية الحديثة ، واستخدامها في التدريس .

- مشاركة المؤسسات التي يلتحق بها خريجو هذه المدارس في وضع مناهج التشعيبات المختلفة بصورة تليبي حاجاتها .

- توفير المدرسين الأكفاء المتخصصين في مجالات التشعيب المختلفة .

- اعداد جدول زمني خاص بالرحلات والزيارات الميدانية اللازمة للمقررات .

- استطلاع آراء المدرسين باستمرار بهدف تصحيح مسار العمل في مدارس المقررات كلما لزم ذلك .

- تخفيض نصاب المدرس وتشجيعه مادياً وأدبياً .

- اعطاء الطلاب صورة واضحة عن مستقبلهم بعد التخرج سواء في مجالات الحياة أو الالتحاق بالجامعة .

- زيادة ساعات فتح المكتبة .

- زيادة التعاون بين المرشد العلمي والتربوي وبين ادارة المدرسة .

- رفع مستوى المرشدين العلميين والتربويين .

- التعاون بين الأسرة والمدرسة والمرشد التربوي والعلمي لصالح اختيار التشعيب الملائم للطلاب .

- ارشاد الطلبة قبل موعد اختيار التشعيب بوقت كاف .

- جعل الحد الأقصى لعدد الطلاب في الشعبة ٢٠ طالباً .

- التقليل من المقررات التي لا تخدم التشعيب .

- اعادة النظر في بعض مقررات التشعيب بحيث تتلاءم مع مستوى الطالب ذهنياً وفكرياً .

- وضع دليل تعريفى لمواد التشعيب لكي يطلع الطلاب عليها قبل اختيار التشعيب .

- تحديد متطلبات الجامعة من مقررات التشعيب لكل كلية .

- تأجيل بدء التشعب الى الفصل الثاني من السنة الثانية .
هذه خلاصة المقترحات التي تقدم بها المدرسون والاداريون في مدارس نظام
المقررات ، وهي بلا شك تعكس وجهات نظر العاملين في هذا النظام .. ولا شك أن
بعضها - ان لم يكن كلها - جدير بالبحث والدراسة طموحاً إلى تحقيق أفضل مستوى لهذا
النظام .

نتائج البحث

يشير الاتجاه العام للدراسة الميدانية حول التشعب بصفة خاصة ونظام المقررات
الدراسية بصفة عامة إلى أن إيجابيات هذا النظام تفوق بكثير سلبياته ، وأن ما يلاحظ فيه
من سلبيات يرجع معظمها الى التطبيق وعدم توافر الامكانيات اللازمة والملائمة لتنفيذه ...
ويرجع تفضيلهم هذا النظام الى ما يتميز به من قيامه على أسس علمية وتربوية وما
يبيئه هذا النظام لطلابه من مهارات وخبرات لا تتوفر في غيره من النظم مثل التعلم الذاتي
والانصّال بمصادر المعرفة والاعتماد على النفس الى جانب تلبية رغبات الطلاب في دراسة ما
يرغبونه من خلال التشعبات التي يختارونها وفي هذا تنمية للميول وصقل للاتجاهات
ومراعاة للفروق الفردية .. وتمكين كل طالب أو طالبة من تحقيق الذات ، وتفجير الطاقات
الكامنة واشباع الحاجات في اطار اشراف رشيد وأسس تربوية سليمة ...

التوصيات

ومن هذا المنطلق ورغبة في علاج سلبيات هذا النظام ورفع مستوى كفاءته يوصي
البحث بما يلي :
أولاً - الامكانيات والتجهيزات المدرسية
* توفير المباني المدرسية التي تتناسب مع متطلبات المقررات الدراسية حيث يحتاج هذا النظام
إلى ورش ومختبرات وأجهزة حديثة لا تتوفر في المدارس الحالية والأماكن المناسبة لها .
* تجهيز المكتبات وما يتطلبه هذا النظام من كتب ومراجع ودوريات في مختلف المجالات ،
وتوفير مكتبة سمعية وأخرى للخرائط والمصورات مع زيادة ساعات المكتبة .
* تجهيزات الورش والمختبرات بالتقنيات والأدوات المخبرية الحديثة التي تساعد الطلاب في
اجراء التجارب العلمية المختلفة .

* وضع برنامج زمني للرحلات العلمية والزيارات الميدانية التي تتطلبها المقررات الدراسية والمرتبطة بمجالات التشعيب .

ثانياً - هيئة التدريس والإشراف :

* تشجيع العاملين في مدارس نظام المقررات من مدرسين وإداريين مادياً وأدبياً ، وتخفيف اعباء المدرسين لما يتطلبه تنفيذ هذا النظام من جهود مضاعفة .

* عقد دورات تدريبية لجميع العناصر العاملة في نظام المقررات من مدرسين وموجهين وإداريين وذلك بهدف التبصير بأسس هذا النظام وأهدافه وأساليب تنفيذه رفعاً لمستوى الاداء فيه .

* الاهتمام باختيار المرشدين العلميين والتربويين ، وتبصيرهم بأسس الارشاد وأهدافه .

* العناية باختيار أمناء المكتبات بحيث يكونون من العناصر القادرة على تقديم الخدمات المكتبية على مختلف مستوياتها للطلاب ومساعدتهم في التعرف على مصادر المعلومات وتوفيرها لهم .

ثالثاً - فيما يتصل بالطلاب أو الطالبات :

* ألا يزيد عدد الطلاب أو الطالبات في الشعبة على عشرين طالباً أو طالبة .

* أن يعرف الطلاب والطالبات متطلبات الكليات الجامعية من المقررات الدراسية في كل تشعيب . وذلك من خلال جلسات تنويرية مكثفة في مختلف كليات الجامعة .

* أن يعرف الطلاب والطالبات مستقبلهم بوضوح بعد انتهاء الدراسة في مدرسة نظام المقررات سواء في الالتحاق بالجامعة أو الانخراط في مهن المجتمع وأعماله .

رابعاً - المقررات الدراسية :

* وضع خطة مبرمجة لنزول مقررات التشعيب ، وأن لا تنزل كلها دفعة واحدة .

* إعادة النظر في بعض المقررات التي يشكو منها الطلاب أو المدرسون في ضوء التجربة الميدانية ..

* مراعاة التكامل في مقررات التشعيب الواحد ، وعدم تكديسها .

* التخفيف من المقررات التي لا تخدم التشعيب .

* أن تتناسب المقررات التكميلية مع التشعيب .

خامساً - التشعيب :

* اضافة عدد من التشعيبات مثل : الكمبيوتر - المواد الزراعية - التربية الفنية - التدبير المنزلي ... الخ .

- * تنوع التخصص في تشعبي التجاري والصناعي .
- * تشجيع الاقبال على تشعبي التربية الاسلامية واللغة العربية .
- * النظر في تأجيل التشعيب الى الفصل الدراسي الثاني من السنة الثانية .
- * ايجاد بعض المواد الدراسية خلال العطلة الصيفية .

إن هذه التوصيات مشتقة من وجهات نظر الطلاب والطالبات والعاملين في الميدان من مدرسين وقياديين وهي في مجملها تشير إلى الرغبة في استمرار النظام ودعمه وتنميته . . مما يدعو المسؤولين الى بذل مزيد من الجهود في سبيل رفع كفاءة هذا النظام ومساعدته على تخطي مرحلة التجربة الى التوسع بخطى ثابتة واثقة . . .

الهوامش

- (١) اذا لم يتوافر العدد المطلوب من المدرسين في كل قسم يكتفي بالموجود منهم .
- (٢) اللائحة الأساسية لنظام المقررات في المدارس الثانوية - وزارة - طبعة ١٩٨١/٨٠ ص ١ - ٢ .
- (٣) Conant , James Bryand , *The Comprehensive Highschool* Mc Graw — Hill book company , New York 1967 , P.40
- (٤) Bloom , Benjamin S.,ed., *Taxonomy of Educational objectives , Hand book I : Cognitive Domain* , New York , David Mckay Company , Inc , 1966
- (٥) Krathohl, David. R. and others, *Taxonomy of Educational objectives, Hand book II: Affective Domain*, New York, David Mckay Company, Inc, 1964.
- (٦) Bransford , J.D. *Human Cognition* Belmont : Wadsworth Pub Co. 1979 P. 257
- (٧) Maslow , A. II. *The Psychology of science : Areconnaissance* . Chicago : Henry Regnery , 1966 . P.10 .
- (٨) التقرير الختامي للجنة الفرعية لاقتراح نظام المقررات بمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات . وزارة التربية - مارس ١٩٧٧ - ص ٢ - ٣ .
- (٩) Jordan , T.E. *Amerca,s children* chicago : Rand Mc Nally & Co. 1973. P.P 137 — 138 .
- (١٠) نظام المقررات من النظرية الى التطبيق مجلة الرائد العدد ٤٥٨ بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٠ ص ١٠ .
- (١١) التقرير الختامي للمرحلة الثانية من أعمال لجنة دراسة نظام المقررات بالمرحلة الثانوية . وزارة التربية مايو ١٩٧٧ أكتوبر ١٩٧٨ ص ١٥ (التقرير الختامي للمرحلة الأولى) .
- (١٢) اللائحة الأساسية لنظام المقررات الدراسية في المدارس الثانوية / وزارة التربية ١٩٨١/٨٠ م ص ١١ .

المراجع

(أ) المراجع العربية :

- (١) اللائحة الأساسية لنظام المقررات الدراسية في المدارس الثانوية ١٩٨١/٨٠ - وزارة التربية إدارة الامتحانات وشئون الطلبة .
- (٢) التقرير الختامي للجنة الفرعية لاقتراح نظام المقررات بمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات مارس ١٩٧٧ / وزارة التربية .
- (٣) حسين يوسف العبد المحسن ، نظام المقررات - مجلة الرائد ، العدد ٤٥٨ السنة الحادية عشرة الصادر بتاريخ ١٠/٣/٨٠ ص ١٠ .
- (٤) التقرير الختامي للمرحلة الثانية من أعمال لجنة دراسة نظام المقررات مايو ١٩٧٧ - لاكتوبر ١٩٧٨ دولة الكويت / وزارة التربية .
- (٥) د . محمد جواد رضا - النظام الاختياري وحرية التعلم في الجامعات الحديثة ١٩٧٤ .
- لجنة تقويم تجربة نظام المقررات المرحلة الثانوية : -
* التقرير الختامي للمرحلة الثانوية من أعمال اللجنة - الجزء الثاني فبراير ١٩٨٠ .
* التقرير الختامي للمرحلة الثانية من أعمال اللجنة
- الجزء الثاني / يناير - مايو ١٩٨١ .
- الجزء الثالث / يناير - مايو ١٩٨١ .
* التقرير الختامي للمرحلة الثالثة من أعمال اللجنة / الجزء الأول يناير مايو ١٩٨١ .
- التعليم الثانوي في الكويت / وزارة التربية ادارة التعليم الثانوي مارس ١٩٨٠ .
- دليل الطالب لنظام المقررات (المرحلة الثانوية) وزارة التربية ١٩٨١/٨٠ م .
- دليل أولياء الأمور لنظام المقررات - وزارة التربية ١٩٨٠/٧٩ .

(ب) المراجع الأجنبية :

- (1) Bloom , Benjamin s., ed., *Taxonomy of Educational objectives hand book I Cognitive Domain*, New York , David Mckay company , inc, 1966 .
- (2) Bransford , J.D. *Human cognition* Belmont : Wadsworth Pub . Co. 1979.
- (3) Conant , James Bryand , *The Comprehensive Highschool* Mc Grawhill Book company, New York 1967 .
- (4) Jordan , T.E. *Amerca,s children* chicago : Rand Mc Nelly & Co. 1973 .
- (5) Krathwohl , David. R. And others , *Taxonomy of Educational objectives , Hand book II : Affective Domain* , New York , David Mckay Company , Inc , 1964.
- (6) Maslow , A II . *The Psychology of science : Areconnaissance* . Chicago : Henry Regnery, 1966.

Branching in the Credit-hour System in Kuwaiti Secondary Schools

Saleh Jasim, Ahmed Bustan

The purpose of this study was to seek and gather data concerning the attitudes and opinions of students, teachers, and administrators in the credit system for the purpose of enhancing the benefits of its outcome in high schools.

The major research tool used for this study was a questionnaire, administered to the teaching staff and students at the credit system in high schools. It was also referred to many sources to obtain information about different aspects of this system, all these were gathered and analyzed.

The study showed that students and teachers were satisfied with the existing system but needs more improvements.

Further research and studies should be conducted to cover for more system workability.